مضى زمنٌ طويل يا معلمتي.
يبدو أنَّكِ ما تزالين تتلاعبين بالناس الأبرياء بألعابك الشنيعة...
أظنُّ أنّي علّمتكِ مرارًا بأن سحر الأزل لا يجب أن يُستَخدَم لأغراض الشر...
مواعظكِ لا تنتهي أبدًا.
الملل هو العدو الخالد للساحرات.
ليست هذه سوى بعض البهارات للهرب منه.

...يبدو أن قراري بالنوم على مقربة منكِ تجهزًا لحصول الأسوا كان صائبًا.
...
تراجع أنتَ والأثاث يا رونوف.
اسمي ولقب الساحرة الأزلية...
سآخذ منكِ الآن كليهمَا...!
بياتريس...
تسليمي إياكِ ذلك الاسم هو أسفي الوحيد في حياتي كلها...

أنتِ مخطئةٌ يا معلمتي...
لقد كانت غلطة حياتي أنا أن أصبحتُ تلميذةً لكِ فقط لتعلم هذا السحر الهزيل!
ما العظيم في السحر أصلًا...؟ إنه ليس سوى القدرة على "الملاحظة"! ومع ذلك كنتِ تتحدثين عنه بتعالي وافتخار...!
عهدكِ قد وَلّى يا معلمتييي!!

الفصل الثامن:
معركة السحر العظيمة
آآغغه...!!
إيييك!
توخَّينَ الحذر.
ستقعن في ورطة إذا ما علقتنَّ في تبادل الهجمات بينهما.
كوكوكو
مذهلٌ يا معلمتي.
يبدو أنّي لن أستطيع الفوز دون تدمير الجزيرة بأسرها، صحيح؟

هيّا فلتنهضا
يا بُرجَي الحرب التوأمين !!
إييك!

لا تحسبي أنّكِ ستستطيعين تجنب هذا بالتحول لفراشة.
سيحولكِ وابل إطلاق النار من البرجين إلى مجرد دمية مخروقة!
نااار!

هيًّا فلتنهض، أيها البرج الساقط.
شتّت اللغة الأم وأظهر الخطايا.
إيه...

هل صدَّت هجوم البرجين التوأمين بذلك الانفجار...!
كياهاها هاهاها!
لم تتغير عادتكِ يا معلمتي!
تحبين البهرجة في فعل الأمور!
لـم تطوري مهاراتكِ إلا في القتال يا بياتريس...
يا للأسف...
أريد أن أغدو ساحرةً مثلكِ يا بياتريس
وأنال السعادة الأبديةَ...
•أبناء إيفالدي في الميثولوجيا الإسكندنافية مجموعة أقزام يشتغلون في الحدادة
هيًا فلتنهضوا، يا أبناء إيفالدي.
أنعموا عليَّ بـرمحٍ عظيم.

*غانغنير هو رمح أودين كبير الآلهة في الميثولوجيا الإسكندنافية
...ها!!
الرمح المقدس، غانغنير...؟ إنَّكِ فعلًا مذهلةٌ يا معلمتييي!!
يا لكِ من حمقاء، فقد حاصرتِ نفسكِ من الجهتين باستدعاءكِ للبرجين.
ليس بإمكانكِ حتى تجنب رمحٍ وحيد!

هيّـــا
فلتنهضوا، يا صفّ الجنود العمالقة
ويا تلاميذ هيفيستوس!
أنعموا عليّ بدرعٍ عظيم!
*هيفيستوس ابن زيوس واله الحدادة في الميثولوجيا الاعريقية.

صـ.. صدّت هجوم الرمح المقدس...؟!
كلّا، لقد سنّت الآلهة قانونًا بألا يقاتل الرمح المقدس والدرع المقدس بعضهما أبدًا.
لقد نفر السلاحان من بعضهما.
كما تنصُّ القواعـد، سأرد الرمح برمح مثله.
هيّا فلتنهضي، أيتها الأميرة السحريـة سكاثاخ.
أنعمي عليّ بـرُمح الرعد البطولي!!
*سكاثاخ امرأة محاربة من الميثولوجيا الاسكوتلندية

مزقوها إربًا أيها الجنود العمالقة!
حوّلوا رمح الرعد إلى صواعق لا متناهية واخرقــوا العدو!!
!!

لقد فَعلتها ...!!
فازت بياتريس-ساما!!!!
السيدة بياتريس تلك
تستحق الإعجاب فعلًا!!

كش مات الخنــق.
فلترقدي بسلام.
لا مكان للهرب...
*كش مات الخنق هي وضعية فوز في الشطرنج يكون فيها الملك الخصم محاصرًا بقطعه الخاصة التي تعيقه عن الحركة

بـ...
بياتريس -ساما...!

كوهييييي..
هذا مؤلم...
إنها النهاية يا بياتريس.
لقب وقوة الساحرة الأزلية...
إضافة إلى اسم بياتريس، فلتعيديها كلّها إليّ الآن.
إنّكِ تفتقرين للنضج الكافي لكي تُدعَي بالساحرة الأزلية.

!
فلنعدكِ إلى هيئتكِ الأصلية.
تخلّي عن القوة التي فاقت تحمُّلكِ وعيشي حياةً تلائمكِ.
هيّا حاولي أن تتذكري، على أيِّ هيئةٍ كنتِ...؟
توقفي...
واه...
سامحيني.. يا معلمتي...
هيّا يا بياتريس، فلنُرتِّل سويًا.
فلنُنشِد سويًا.
كل شيءٍ سينتهي عمّا قريبٍ إذا فعلنا هذا.
فلننهي ألمكِ بأسرع ما يمكن.
هيّا، حاولي أن تتذكري...
على أيِّ هيئةٍ كنتِ...؟
هاها... كم من الوقتِ مضى منذ آخر مرةٍ أنشدتُ فيهَا معكِ يا معلمتي...؟ هذا يشعرني بالحنين...

لا بأس...
لن تعودي تلميذتي، لكنكِ ستظلين دومًا الأميرة التي أخدمُها.
نعم... فلتحاولي أن تتذكري...
هيّا... حاولي أن تتذكري...
فلنعد لقراءة الكتب معًا
ولنصنع لكِ فطيرة تفاح...
هل... بـــدأتِ تتذكرين أخيراً...
يا معلمتي ...؟

هل تذكرتِ لحظاتـــكِ الأخييرة...؟
ماذا...؟

!?
ما... هذا...؟
هيّا، حاولي أن تتذكري.
على أيِّ هيئةٍ كنتِ...؟
كوكوكوكو
وكيف تم قتلكِ...؟
كياهاهاهاهاهاهاها
في البداية، لم أستدعِ برجين توأمين، بل استدعيت أربعة توائم.
تحدد موتكِ بالبرجين المخفيين الذان كانا يحيطان بكِ من الجهتين...
ولم تنتبهي إليهما بإهمال فوقعتِ ضحيةً لرصاص المدافع الرشاشة ومُتِّ حينها.
أعتذر عن تأخري في إعلان فوزي.

لـ... لماذا...؟
تسألين لماااذا؟!
لأن إنهاء اللعبة من الحركة الأولى سوف يكون مضجرًا، صحيييح؟!
لهذا أعدتُ إحياءكِ حالًا بعد موتكِ وتسليتُ باللعب معكِ أكثر قليييلًا!!
كان ذلك ممتعًا يا معلمتي! سأعيد إحياءكِ كلّما أردتُ اللعب مجددًا، وكلّما اكتفيت، سوف أجعلكِ تتذكرين حقيقة كونكِ مجرد جثثثة!
.....
.....

لم تخيّبي أملي يا معلمتي، لو لم أخدعكِ بالأبراج الأربعة، لكنتُ أنا الميتة الآن...
أيمكنكِ هكذا أن تفخري بتفوقكِ على سابقتكِ يا سيدتي؟
...نعم.
لَمْلِم جثة معلمتي يا رونوف.
لم أفقد بعد كلَّ احترامي لها.
...مفهوم.
كيف سنرتّب الغسق الأول؟ هل نستخدم غرفة مغلقة أخرى؟

سأدع لك مسألة
الجثث الستة.
جَهِّز غرفة مغلقة
ممتازة تعصر
دماغ باتلر.
مفهوم.

باااااتلر! هل رأيتَ لحظااات تألقي؟!
هيًا، إنه دورك يا باتلر-ساما، فلنسمع حجتك المضادة.
سيدتي تتطلع لهجومك المضاد كما ترى...
أخرج كانون-كن سيفًا غريبًا من يده لمواجهة أثاث بياتو!
وشانون-تشان حمت كانون-كن بحاجزٍ غريب
وفوق هذا تحولت الجدة كوماساوا فجأةً إلى سيدةٍ غريبة ترتدي ثوبًا؟!
وبعد ذلك انشقت حديقة الورود وخرج من أرضها أبراج، ثُـمَّ دارت معركة خيالـيـة مبهرجة بمدافع سحرية وجنودٍ عمالقة ورماح ودروع...؟!
كيف عساي أردُّ بعد أن أريتِنـــي كل هذا؟! اللعنة!!!

يا لها من ملامح جميلة يا باااتلر.
لا يمكنني الاكتفاء منك وأنت تبدو هكذا، هيًا هيًا!!
يمكنني أن أحزر ذلك فلا داعي لإخفائه، مفهوم؟ مفهوم؟
هيًاااا، لا تبكي! يمكنني إذا ما أردتَ أن أخلق لك أي شيءٍ بالسحر، عفاريت أو مذنبات أو حتى فتيات بأثداء كبيرة كمااا تحب!
لن تستطيع أبدًا الإتيان بهجوم مضاد فأنتَ في الحقيقة تحبُ هذه التخيلات، صحيح؟
ضحكتكِ تفتقر للوقار يا سيدتي.
أووه، آسفة، آسفة. لا يمكنني التحكم بنفسي حين أرى باتلر يغلق عينيه بإحكام ويصرُّ على أسنانه ويُبدِي تلكَ الملامح اليائسة.
أليس هناك هذه الأيام عدد لا يحصى من القصص التي تتحدث عن مراهقين أشقياء يحصلون على قوى غريبة فيقع مصير العالم بين أيديهم؟! أراهن أنك أنتَ أيضًا تحب مثل هذه القصص.
هيًا، هيًا، أجبنـي. إنه دورك، لن تتقدم اللعبة إذا لم تَرُدَّ ولم تنسحب، صحيح؟
كيف تصدق قصص الأنمي والمانجا ومع ذلك ترفض تصديـق وجودي؟!!
فقط قُل "أنا آسفٌ يا بياتريس-ساما، الساحرات حقًا موجودات." قلها، قلها.
لا يوجد ما يدعوك للإحرااااج!

...!
لا وجود للساحرات!
افعلي ما تشائين، فلن أصدق وجودهن! لن أقبل أبدًا شيئًا بهذه السخافة!

اختفـــي، اختفـــي، فقط اختفي بسرعة!
لا أهتـمُّ بشأن لعبتك! لن أسايركِ في هذا!
لـ... لكن إذا لم تقم بأي حركة،
فدوري لن يحين أبدًا...
اغربـي عنّي أنتِ و وجهـكِ المزعج!!!
أخبرتـكِ بألا تتحدثي إلـي!
لن نتمكن من مواصلة اللعبة...
اااااااه!!
با... باتلر...

قبل قليل حدثت هنا معركة سحر هائلة...
لكن لا أثر لها الآن...
والأرض صلبةٌ وطبيعية... لا يمكنني أن أفسر واقعيًا انشقاق الأرض وظهور مثل تلك الأبراج...
إذن لا يمكن تفسير ذلك سوى بـ"السحر".
بياتو أيضًا قالتها، هذا العالم يعجّ الآن بالسحر والساحرات لأنني استسلمتُ فيما مضى...

ربما اعتقادي بأني ألعب على قدم المساواة مع بياتو كان مجرد سوء ظن مني... هل كنتُ أحرق أعصابي سدًى بينما في الحقيقة لم تكن لدي فرصة لمواجهتها...؟
أرى أن تلميذتي قد سببت لك بعض المتاعب.
أنتِ...
معلمة بياتو...
ظننتكِ مُتِّ... ألا تزالين حية؟
نعم...
تلك المعركة المبهرجة تفوق ما يمكنني تفسيره بألاعيب نطرية لمجرم البشري.
لستُ أنا من يستطيع هزيمتها.
بل أنتِ وأمثالكِ الذين يستخدمون السحر.
بلى مُتُّ فعلًا، لستُ الآن سوى قطعةٍ مهزومة ترتاح خارج رقعة الشطرنج.
...هل استسلمتَ بالكامل؟
خطأ.
أنا لستُ إلّا قطعةً على لوح لعبتها...
أما أنتَ فخصمها.

طالما لا تتخلى بنفسك عن اللعبة، فستظل عندك القدرة على معاودة الهجوم.
إذا كان هذا ما تريده...
لا أمانع تعليمك بعضًا من السحر.
كيف هذا؟
هل ستعلمينني السحر لكي أستطيع مواجهتها في معركةٍ مماثلة؟
في السحر الياباني، أعتقد أن هناك طقوسًا يدعو فيها الناس لهطول المطر عبر التقرُّب للسماء بإضرام نار مقدسة والرقص حولها،
التضرُّع يلمس قلوب الآلهة فتُنزِل المطر...
...هاه؟!

*كان العلماء قديمًا يعتقدون بأن
عنصرًا مكونًا للأشياء اسمه الفلوجيستون هو المسؤول عن احتراقها إلى أن فند العالم الفرنسي لافوازييه هذه النظرية.
هذا ليس سحرًا.
إنَّها ظاهرةٌ علمية حيث تتسبب النار بتيار هوائي صاعدٍ يجمع غيوم المطر.
يصعد بخار الماء للجو
تكاثف
تصبح قطرات الماء داخل الغيوم مطرًا
ربما آمن الناس فيما مضى بأن هذا كان سحرًا لأنهم لم يفهموا السبب... أما الآن فيمكن تفسير معظم الظواهر الغريبة بالعلم.
إذن لماذا تحترق لأشياء؟ أليس بسبب وجود عنصر لفلوجيستون بين مكوناتها؟
تحترق الأشياء بسبب التفاعل الكيميائي، دحض لافوازييه نظرية الفلوجيستون منذ زمنٍ طويل.
وماذا عن الحرارة؟ أليست تنتقل بين المواد بسبب الكالوريك؟
جول دحض هذه النظرية، الحرارة طاقةٌ وليست مادة.
*نظرية السيال الحراري القديمة كانت تفترض أن الحرارة عبارة عن سائل غريب اسمه كالوريك لا وزن له وينتقل من الجسم الساخن للبارد.
...لقد درستَ جيدًا
معلوماتك صحيحة.
إنها مجرد ثقافة عامة...
كان يُقَال في الماضي أن الفضل في سقوط التفاح من الأشجار يعود لحب الآلهة التي تنعم على الناس بالطعام...

وهكذا تمامًا اعتاد البشر أن يدعوا جهلهم بحد ذاتـــه "سحرًا".
لم يكونوا يعرفون سوى نتائج الظواهر العلمية بالتجربة الحسية...
وبالتالي كانوا ينسبون سبب كل الظواهر إلى "السحر" لأن جهلهم يمنعهم من تفسيرها.
إذن في هذه الحالة... حتـــى لو اعتقدتَ أن من الطبيعي ظهور صورةٍ على التلفاز بعد ضغطك لزر التشغيل بسبب وجود أنابيب أشعة كاثوديـــة داخله...
ألا يمكنكَ القول بأنَّه يمكن لأي أحد اعتبار الأمر "سحرًا" إذا لم يكن يفهم تمامًا آلية الاشتغال؟
الأنابيب الكاثودية هي صمامات يخرج منها الضوء ومسؤولة عن ظهور الصورة في التلفاز
فهمت، مثيرٌ للاهتمام.
فعلًا كلُّ ما سنعرفه حينها هو أن "شيئًا ما يحدث داخل الأنابيب الكاثودية" يتسبب بظهور الصورة على التلفاز.
أعتقد أنَّ السحـــر خيارٌ مطروحٌ حينها.
هل أخبرك بكيفية اشتغال الأنابيب الكاثودية؟

هناك أقزام صغار يعيشون داخل الأنابيـــب الكاثودية ويعرضون الصور بواسطة السحر.
هاااه؟
أليس من المستحيل وجود أقزام في الداخل؟! أذكر أني قرأت في كتابٍ ما أن السبب هو "اصطدام الإلكترونات بمادة مشعة" أو شيئًا كهذا.
ذلك الكتاب مزيف، كيف لكَ أن تتيقن من عدم وجـــود الأقزام في الداخل؟ هل سبق ونظرت داخل أنبوبٍ كاثودي؟
لم أفعل، لكن...
يمكنني إثبات هذا لك إذا ما جلبنا تلفازًا فيما بعد!
هذا يعني...
أن نظريتي التي تقول بأن أقزامًا يعيشون داخل الأنابيب الكاثودية ويستخدمون السحر لعرض الصور...
لا يمكن دحضها إلا بعد أن نفحص محتويات الأنابيب، صحيح؟
ماذا...؟

*يشرح باتلر هنا نظرية "قطة شرودينغر" التي تفيد بأن الأشياء في ميكانيكا الكم عند غياب الرصد يمكن أن تتواجد في حالة مركبة تجتمع فيها حقيقتان مختلفتان.
أيُّهما صحيح؟ نظريتك العلميـــة أم نظريتي السحرية؟ لا يمكننا تحديـد هذا إلا بعد النظر داخل الأنبوب الكاثودي.
وحتى لحظة تأكدنا من ذلك، لا يمكن دحض أي من النظريتين.
إذن مع أن هناك حقيقة واحدة فقط، إلا أن نظريتـــا المتناقضتين اللتـــان تزعُمَان حقيقتيـــن مختلفتين يمكن أن تتواجدا في الوقت نفسه.
هل قطة الصندوق حية أم ميتة؟
ستعرف الجـواب حالما تفتح الصندوق.
لكن كلا الجوابين قائمان إلى أن تفتـح الصندوق.
يصبح داخل الصـــندوق كَوْنًا غريبًـــا موازيًا للكون الحقيقي يمكن فيه أن يتراكب موت وحيـــاة القطة ويتواجدا معًا في الوقت نفسه...

هذا هو تمامًا وضع روكينجيما الآن.
الجزيرة حاليًا في كونٍ موازٍ يمكن فيه للنظرية العلمية والنظرية السحرية أن يتواجدَا في نفس الوقت...
وفي هذا الكون تتبادلان أنتَ وبياتريس ادعاءاتكما المتناقضة مثل المحاكمة.
بالنسبة لأمثالك ممن يسكنون عالم العِلْم، قد يبدو وكأن الجزيرة قد هَوَت في عالم السحر مما يحرمك من الأفضلية.
لكنها من الناحية التقنية لم تَمِل كليًا للسحر، بل بالأحرى صارت فقط محايدة تجاه العالمين المتناقضين، وبالتالي يمكن لكلا الادعائين أن يتواجدا كحقيقة في الوقت نفسه.
إذن فعالم روكينجيما الآن يشبه ما قبل النظر داخل الأنبوب الكاثودي؟
إلى أن ننظر إلى داخل الأنبوب ونبرهن على الحقيقة النهائية، ادعاءاتي أنا وبياتو كلها قائمة... ولا يمكن دحض أيٍّ منها...
أي أن كل ادعاءاتها هنا تظهر كحقيقة سواء كانت هي الحقيقة المطلقة أم لا.
ولهذا تنتابك أنتَ الحيرة كلما رأيت هذا يتحقق.

هذا يعني... أنّه مهما يكن السحـر الذي تعرضه أمامي بياتو، فهو مجـــرد "ادعاء" عن "نظريتها السحرية" وليس "دليلًا"...
لا يمكنها نفي ادعاءاتي بهذا وحده...
فهمت...
لكن إذا كنّا لن نعرف مطلقًا أيٌّ منّا على حق إلا بالنظر داخل الأنبوب الكاثودي؟
فأين هو أنبوب هذا العالم الكاثودي؟
بما أن أيًّا منا لا يستطيع دحض ادعاء الطرف الآخر، فما الحاجة أصلًا للجدال؟
هذه تحديدًا هي اللعبة التي تحدتك فيها بياتو.
قتالكما أنتما الاثنان هو بالضبط ما سيحدد النتيجة.

لكن في عالمٍ تتواجد فيه حقيقتان اثنتان،
هل يمكن أصلًا لأحدنا أن يفوز؟
بالطبع، أنسيتَ أنّك كنتَ للتو مستسلمًـا لأنك خسِرت؟
آآه، صحيح!
فوفوفوفو
هيهيهي
فهمت.
شكرًا على النصيحة.
أشعر أني بدأتُ أستوعب الآن كيفية قتال بياتو.
...مـا اسمكِ؟
لا أملك الآن اسمًا بعد أن سَلَّمتُ اسمي لتلك الفتاة...

*انظر الملحوظة في آخر الفصل

لن أصغي
إلى هرائها
بعد الآن!
وسأنتقم
لكِ أنتِ
أيضًا!
سأقاتل ولن
أفقد هـدوء
أعصابي مجددًا
حتى النهاية!!

أووه، باتلر! أين اختفيت؟!
ومـ النتيجة؟
هل أتيت بتفسيرٍ لتلك المعركة الخيالية المثيرة بيني وبين معلمتيبي؟؟
كوني أكثر وقارًا يا سيدتي..
ليس باليد حيلة! يشتعل حماسي حالما أرى وجه باتلر!
أعتذر عن طول انتظارك، ذهبتُ لتهدئة أعصابي قليلًا.

لـم "توجد" أي معركة سحرية!
لا وجود الآن في الحديقة لأي أبراج أو رماح مما خلقتما، ولا أي أثر لمعركة سحرية!
عدم وجود أثر هو دليلٌ على عدم حدوث شيء! هذا هو ادعائي!
مهلًا مهلًا يا باتلر؟
واضحٌ أني لا أستطيع إحداث فوضى كبيرة بما أننا لا نزال في الغسق الأول، كما أني أحب حديقة الورود تلك، وقد قاتلتُ بعد نصب حاجزٍ يحميها، فطبيعيٌّ ألا يتبقى أي أثر.
كما أنّ من المستحيل إثبات "عدم وجود" السحر لأنّك لم ترى أثرًا، فهذا دليل الشيطان.
لكنّه لا ينفي ادعائي أنا على أي حال!
تواجدت معركة سحر، لكن كان هناك حاجزٌ يمنع تبقي أي أثر.
لم توجد أي معركة!
كلا النظريتين قائمتان
النتيجة
لا يوجد أي أثر في حديقة الورود.
يمكن للاثنين التواجد معًا إلى أن نفتح الأنبـــوب الكاثودي!
إذن فهذا هو "ادعاؤكِ"؟

ما...
ما هــذه
الحجة...؟!
هل نسيت
يا سيدتي؟
إنها تقنية تناقض
العالم المتراكب... وهي
تقوم على سحر التَّناهي،
الخصم اللدود لساحرة
الأزل اللامتناهية.
فوفوفو...
إنه صندوق
"قطة شرودينغر".
منذُ الآن،
سوف أنضم إلى
هذا الجانــب
يا بياتريس!
مـ...
معلمتي!
من سمحَ
لكِ بإعطائه
تلميحًا...؟!

فلنستدرك وقتنـــا الضائع!
حسنًا، سوف أتحقق من ظــروف الغسق الأول!!
5 أكتوبر، 6:00 صباحًا
لا يبدو الوقت صباحًا أبدًا.
يا له من جوٍّ مريع، وكأنه يعكس حالتنا الذهنية.

أعتقد أننا تحدثنا بما يكفي، لقد ناقشنا تقريبًا كل التدابير المضادة للشخص التاسع عشر الغامض الذي يتخذ اسم بياتريس.
صحيح، طالما لا يظهر خائنٌ بيننا نحن الإخوة، فسنستطيع التعامل مع أي وضع.
انتهى بنا الـمطاف بالسهـر طـوال الليل.
هل تودون أخذ استراحةٍ للفطور؟
آغغه...
ما هذه الرائحة...؟
لا أطيقها...
تـ.. تُرى من أين تأتي...
فلنطلب من غينجي التحقق منها، لا بدَّ وأنه يقوم بتجهيزات الصباح فـي غرفة الخدم.
إذن سنذهب نحن للتحقق من المطبخ.

غريب...
لا يبدو أن المطبخ هو مصـــدر الرائحة.
لا يوجد أحد هنا بعد...
مهلًا...
إنها آتيةٌ من القبو.
إذا كانت من القبو، فهذا يعني... أنها تنبعث من غرفة السخان.
لا تخبروني أن السخان تعطل أو ما شابه...
.......!?
غينجي! كانــون! شانــون! أين أنتم؟
أ... أختي ناتسوهي، انظري إلى هذا...
باب غرفة المعيشة...
?!!!

ما... ما هذا...؟!

حقيقة ترجمية:
أومينيكو والكوميديا الإلهية

مثل الكثير من شخصيات وأحداث القصة، شخصية فيرجيليا في هذا الفصل مقتبسة من شخصية "فيرجيل" في مسرحية دانتي الإيطالية "الكوميديا الإلهية".

في أحداث المسرحية، "فيرجيل" هو مرشد الشخصية الرئيسية دانتي إذ يقوده عبر الجحيم والمَطهَر نحو "بياتريس بورتيناري" حبيبة دانتي الميتة والمرأة المثالية في عينيه التي تؤدي دور مرشدته نحو الجنة (التي تقابلها في أومينيكو الأرض الذهبية التي من المفترض أن تفتح بياتريس السبيل إليها).

قصة أومينيكو تزخر بالمزيد من الاقتباسات من هذه المسرحية مثل أوتاد الجحيم السبعة، الغسوق العشرة، وتلميحات أخرى مخفية، ولعلَّ هذا هو أيضًا سبب نطق الأسماء في الرواية والأنمي على اللكنة الإيطالية (بياتوريشي وباتولر)